سقى الله امواها عرفت مكانها جرابا وملكوما وبذر والغمرا

وقد جاء مثل ضرب اسما معرفة قالوا في بني ذيل وهو رهط ابي الاسود الدؤلي والناس يقولون الديل وذلك لان همزتها مخففة وانما الكلام دؤلي وانما الدئل في عبد القيس والدول في حنيفة ولا يصرفون حضم وهو اسم للعنبر بن عمرو بن تميم فان حقرت هذه الاسماء صرفتها لانها تشبه الاسماء فتصير بمنزلة ضارب وضارب فكل اسم سمي بشيء من الفعل ليست في اوائله زيادة وله مثال في الاسماء انصرف وان سميته باسم في اوله زيادة واشبه الافعال لم ينصرف فهذا جملة هذا كله وان سميت رجلا بنعم او بئس لم تصرفه لانه ليس في العربية اسم على هذا البناء ولانه اشبه فعلا اذا كان اسما لم ينصرف لانه ليس له نظير في الاسماء لانه جاء على بناء الفعل الذي هو في الاصل للفعل فاستثقل فيه ما استثقل في الافعال وان حقرته صرفته وان سميت رجلا بضربوا في قول من قال اكلوني البراغيث قلت هذا ضربون ورايت ضربين قد جاء يلحق النون كما تلحقها في اولى اذا سميت بها رجلا فمن قال هذا مسلمون في اسم رجل قال هذا ضربون ورايت ضربين وكذلك يضربون في هذا القول قال انما رددت النون لانها كانت ضربون في الاصل ولكنها لما بنيت حذفت لان الماضي مبني على الفتح والنصب نظير الفتح فمن ثم رددت النون حيث سميت والدليل على ان هذه الالف التي للتثنية والواو التي للجمع لا يلحقان الا بالنون قولك رجلان ومسلمون ويضربان ويضربون فان جعلت حرف الاعراب في النون فيمن قال مسلمين صرفت وابدلت مكان الواو ياء لانها قد صارت بمنزلة الاسماء ومن كانك سميته بيبرين وانما فعلت هذا بهذا حين لم يكن علامة الاضمار وكان علامة الجمع كما فعلت ذلك بضربت حين كانت علامة للتانيث فقلت هذا ضربة قد جاء وجعل

التا

التاء ها لانها قد دخلت في الاسماء وان سميته ضربا في هذا القول الحقته النون وجعلته بمنزلة رجل سمي برجلين فانما كففت النون في الفعل انك حين ثنيت وكانت الفتحة لازمة للواحد حذفت ايضا في الاثنين النون ووافقت النصب في ذلك كما وافقته النصبة في اللفظ فكان حذف النون نظير الفتحة كما كان الكسر في هيهات نظير الفتح في هيهاة وان سميت رجلا ضربن او يضربن لم تصرفه لانه ليس له نظير في الاسماء

هذا باب ما لحقته الالف في اخره

فمنعه ذلك من الانصراف في المعرفة والنكرة وما لحقته الالف فانصرف في النكرة ولم ينصرف في المعرفة اما ما لا ينصرف فيهما فنحو حبلى وحبارى وجمزى ودفلى وشروى وغضبى وذلك انهم ارادوا ان يفرقوا بين الالف التي تكون بدلا من الحرف الذي من نفس الكلمة والالف التي تلحق بنات الثلاثة ببنات الاربعة وبين هذه الالف التي جاءت للتانيث فاما ذفرى فقد اختلفت فيها العرب فيقولون هذه ذفرى اسيلة ويقول بعضهم هذه ذفرى اسيلة وهي اقلهما جعلوها تلحق بنات الثلاثة ببنات الاربعة كما ان واوا جدول بتلك المنزلة وكذلك تترى فيها لغتان واما معزى فليس فيها الا لغة واحدة كلهم ينونها وكذلك الارطى وتذكيرهم مما يقوي على هذا التفسير وكذلك العلقى الا ترى انهم اذا انثوا قالوا ارطاة وعلقاة لانها ليست الف تانيث وقالوا بهمى واحدة لانها الف تانيث وحبنطى بهذه المنزلة انما جاءت لتلحقه بجحنفل وكينونة وصفا للمذكر يدلك على ذلك ولحاق الهاء في المؤنث وكذلك قبعثرى لم تلحق هذه الالف للتانيث لانك تقول قبعثراة وانما هي زيادة لحقت بنات الخمسة كما لحقتها الياء في قولك دردبيس وبعض العرب يؤنث العلقى فينزلها منزلة البهمى يجعل الالف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)